وهذا معنى قوله او غيرهما او لنفيهما تحقير المضاف نحو ولد
الحجام حاضر او المضاف اليه نحو ضارب ربد حاضر او غيرهما
نحو ولد الحجام جليس زيد او لاغنائهما عن تفصيل متعدد
نحو اتفق اهل الحق على كذا ومتعسر نحو اهل البلد فعلوا
كذا او لانه يمنع عن التفصيل مانع مثل تقديم البعض على
بعض نحو علماء البلد حاضرون الى غير ذلك من الاعتبارات
واما تنكيره اى تنكير المسند اليه فلافراد اى للقصد
الى فرد ما يصدق عليه اسم الجنس نحو جاءني رجل من
اقصى المدينة يسعى او النوعية اى القصد الى نوع منه
نحو على ابصارهم غشاوة اى نوع من الاغطية وهو
غطاء التعامي عن آيات الله تعالى وفي المفتاح انه للتعظيم
اى غشاوة عظيمة او التحقير كقوله له حاجب
اى مانع عظيم في كل امر يشينه اى يعيبه وليس بمراد
الوف حاجب اى مانع حقير فكيف بالعظيم او التكثير
كقولهم ان له لابلا واتن له لغنما او التقليل نحو ورضوان
من الله اكبر والفرق بين التعظيم والتكثير ان التعظيم
بحسب ارتفاع الشان وعلو الطبقة والتكثير باعتبار
الكميات والمقادير تحقيقا كما في الابل او تقديرا كما في الرضوان
وكذا التحقير والتقليل والاشارة الى ان بينهما فرقا
قال وقد جاء التنكير للتعظيم والتكثير جميعا نحو ان يكذبوك
فقد كذبت رسل اى ذوو عدد كثير هذا ناظر الى التكثير

الى التكثير وذوو آيات عظام هذا ناظر الى التعظيم وقد يكون للتحقير
والتقليل نحو حصل لي شيء منه اي حقير قليل ومن تنكير غيره
اي غير المسند اليه للافراد او النوعية والله خلق كل دابة من
ماء اي كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة هي نطفة
ابيه او كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع المياه
وهو نوع النطفة التي تختص بذلك النوع من الدابة ومن تنكير غيره
للتعظيم فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي حرب عظيم وللتحقير
ان نظن الا ظنا اي ظنا حقيرا ضعيفا اذ الظن متى قبل منته
والضعف فالمفعول المطلق ههنا للنوعية لا للتاكيد وهذا
الاعتبار صحيح وقوعه بعد الاستثناء مفرغا مع امتناع ما فرغ
الا ظنا على ان يكون المصدر للتاكيد لان مصدر مضرته لا تحمل
غير الضرب والمستثنى منه يجب ان يكون متعددا ليحمل المستثنى
وغيره وكما ان التنكير الذي في معنى البعضية ينقيد التعظيم
فكذلك صريح لفظ البعض كما في قوله تعالى ورفع بعضهم
فوق بعض درجات اراد محمدا صلى الله عليه وسلم
ففي هذا الابهام من تفخيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى واما
وصفه اي وصف المسند اليه والوصف قد يطلق على نفس
التابع المخصوص وقد يطلق بمعنى المصدر وهو انسب
ههنا او في بقوله واما بيانه واما الابدال منه اي اما
ذكر النعت له فلكونه اي الوصف بمعنى المصدر والاحسن
ان يكون بمعنى النعت على ان يراد باللفظ احد معنييه

Copyright © King Saud University